

# 61( والاخير) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم

## القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول المصنف رحمه الله تعالى السادس وهو العقد الاخير ليس بعده الى الخاتمة - [00:00:00](#)

ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهي ستة انواع. النوع الاول والثاني الفصل والوصل الان رجعنا مرة اخرى الى مباحث علم البلاغة وهذا المبحث مبحث الفصل والوصل. هو مبحث بلاغي صرف - [00:00:15](#)

قال السيوطي هو نوع مهم جدير ان يفرد بالتصنيف وهو اصل كبير في الوقف به يحصل حل اشكالات وكشف معضلات كثيرة وايضا حتى قال بعض البلاغيين قال الفصل وصل هو رأس البلاغة حتى بعض البلاغيين قال البلاغة هي - [00:00:31](#)

ان تفهم باب الفصل والوسط بعض البلاغيين قال هذا قال البلاغة ما هي؟ ما هي تعريف البلاغة؟ قال تعريف البلاغة هو ان تفهم وان تتقن باب الفصل والوصل قال النوع الاول والثاني الفصل والوصل. ما هو الوصل؟ هو عطف جملة على اخرى - [00:00:51](#)

عطف جملة على اخرى. جاء زيد وقام عمرو ان تأتي بحرف العطف. هذا هو يسمونه ماذا يسميه البلاغيون؟ يسمونهم بالوصل والفصل ضده ترك ما ذكر ما ذكر. يعني ان تأتي بجملتين بدون عاطف - [00:01:11](#)

يقول جاء زيد قام عمرو بدون حرف عطف ماذا يسمونه هذا؟ يسمونه فصلا طيب على تفصيل مبين في فن المعاني. وذكر الناظم مثالا لهما فقال الفصل والوصل وفي فن المعاني بحثهما بالرفع مبتدأ مؤخر. اي بحث الفصل والوصل اين تجده في علم المعاني وعلم المعاني هو احد علوم البلاغة الثلاثة - [00:01:29](#)

ومنه اي من فن المعاني لان البلاغة ثلاث فنون المعاني ثم البيان ثم البديل يطلبان اذ هناك محلها مثال او مثال اول اي الفصل قوله تعالى اذا خلوا الى اخرها اي الاية وهو قوله تعالى واذا خلوا - [00:01:54](#)

يعني اذا افضل منافقون الى شياطينهم من الكافرين في خلوة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا خلوا الى شياطينهم قالوا يعني قال المنافقون لشياطينهم انا معكم يعني بقلوبنا من حيث الثبات على كفره وعداوة المسلمين. ان معكم - [00:02:13](#)

انما نحن مستهزون يعني نحن نستهزأ بالمسلمين نخدعهم نكذب عليهم نقول لهم نحن مسلمون مؤمنون مثلكم. هم في الواقع يستهزون بهم ويكذبون عليهم ماذا قال الله تعالى تعقيبا على كلامهم؟ قال الله يستهزأ بهم - [00:02:31](#)

هذي الجملة الان الله يستهزئ بهم. هل هي من كلام المنافقين من كلام من؟ من كلام الله عز وجل فهنا ماذا حصل؟ الله عز وجل لم يأتي بحرف العطف لم يقل واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون والله يستهزئ بهم - [00:02:46](#)

لم يقل هكذا لم يأت بحرف العطف لانه لو جاء بحرف عطف فقال والله يستهزئ بهم لاوهم ذلك عند السامع ان جملة الله يستهزئ بهم هي من جملة كلام المنافقين فكأن المنافقين يقولون لشياطينهم في الخلوة يقولون لهم ثلاث اشياء. نحن معكم واحد اثنين نحن مستهزون - [00:03:05](#)

ثلاثة الله يستهزئ بهم وهل هذا صحيح؟ هل هذا من كلام المنافقين؟ لا هذا ليس من كلام المنافقين. هذا من كلام الله عز وجل. فلذلك الله عز وجل ترك هنا حرف العطف ولم يأتي به - [00:03:28](#)

نعم فهذا هذا ماذا يسمى؟ هذا يسمى فصلا هذا مثال للفصل حيث ترك حرف العطف الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون.

فصل قوله تعالى الله يستهزئ بهم الى اخرها عما قبله. وهو قوله انما نحن المستهزون - [00:03:41](#)

لماذا فصل؟ لما بينهما من كمال الانقطاع. الجملتان منقطعتان عن بعضهما انقطاعا كاملا وهذا مصطلح عند البلاغيين يقال له كمال

الانقطاع كمال الاتصال شبه كمال الاتصال شبه كمال ومصطلحات بلاغية - [00:04:01](#)

لما بينهما من كمال الانقطاع لان قوله تعالى انما الى اخره من مقول المنافقين ماذا قالوا في الخلوة؟ قالوا انما نحن مستهزون

فقط. انا معكم انما نحن مستهزون. هذا كلام المنافقين - [00:04:17](#)

لان قوله انما الى اخره من مقول المنافقين. وقوله الله يستهزأ الى اخره من مقول من؟ من مقول الله ردا عليهم فلو عطف لو جاء بحرف العطف ووصل لتوهم انه من مقولهم ايضا وهذا معنى قول الناظم وذاك اي قوله اذا خلوا الى اخرها حيث فصل بالف الاطلاق

ما بعدها اي بعدها - [00:04:33](#)

اية واذا خلوا الى اخرها عنها اي عن اية واذا خلوا وتلك اي ما بعدها الله يستهزأ بهم الى اخره. انتهينا نعم بقي يقول اذ فصلت اي الله

يستهزئ بهم عنها اي اية واذا خلوا كما تراه في القرآن. انتهى المثال الاول لمثال - [00:04:57](#)

فصل ننتقل الان الى الوصل ما مثاله في القرآن؟ مثاله في القرآن قوله تعالى كلا قوله تعالى في سورة فاطر ان الابرار لفي نعيم هذي

الجملة الاولى ثم وصل قال وان الفجار لفي جحيم. جاء بحرف ايش؟ بحرف العطف. جملتين جاء بينهما بحرف العطف. لماذا جاء

بينهما - [00:05:17](#)

حرف العطف هذا الاسلوب يسمى عند البلاغيين بالوصل طيب لماذا جاء بحرف العطف سيبين الان وقوله تعالى ان الابرار لنبل في

نعيم مع ما بعدها وهو قوله تعالى وان الفجار لفي جحيم. جاء بحرف العطف. لم يقل ان الابرار لفي نعيم - [00:05:42](#)

ان الفجار لفي جحيم لم يقل هكذا جاء بالوصل وهو قوله تعالى وان الفجار لفي جحيم. مثال مثال في الوصل. اذ وصل احدهما على

الآخر بالعطف لما بينهما من شبه التضاد المقتضي للوصل كما بين في محله. وأشار الناظم الى - [00:06:00](#)

الاية بقوله والفجار لفي جحيم. والله اعلم. يعني باختصار لان لانهما جملتان خبريتان لفظا ومعنى فجملة ان الابرار لفي نعيم جملة

خبرية لفظا ومعنى وجملة وان ان الفجار في جحيم جملة خبرية لفظا مع ما معنى خبرية؟ يعني ليست انشائية - [00:06:21](#)

ضد الانشاء. فاذا كانت الجملتان كانت الخبريتين لفظا ومعنى القاعدة انك تصل تأتي تقول ان وان الفجار وان الفجار لفي

جحيم. وكذلك يقول لما بينهما من شبه التضاد يعني ان ان الابرار - [00:06:45](#)

يقابل ماذا؟ الفجار والجحيم يقابل النعيم. فبينهما ليستا ضادا وانما شبه تضاد لان التضاد شيء اخر عند البلاغيين نعم وهذا المبحث

لن تعرف قيمته ولن تعرف يعني ما فيه من اسرار الا اذا درست علم البلاغة. ننتقل بعد ذلك الى النوع الثالث والرابع قال -

[00:07:05](#)

النوع الثالث والرابع والخامس وهذا ايضا من مباحث علم البلاغة الايجاز والاطناب والمساواة باختصار الايجاز انت الان تريد ان

تتكلم. انت عندك معنى يدور في صدرك. عندك معنى يدور في صدرك - [00:07:26](#)

وعندما تريد ان تعبر عن هذا المعنى الذي يدور في صدرك فامامك ثلاث خيارات اما ان تعبر بالفاظ اقل من المعنى الذي يدور في

صدرك هذا يقال له ايجاز المعنى قليل والمعنى كثير. اللفظ قليل - [00:07:43](#)

لف قليل والمعنى ايش؟ كثير. هذا يقال له ايجاز واما ان تعبر بالفاظ اكثر من المعنى الذي يدور في قلبك هذا يقال له اطناب واما ان

تعبر بالفاظ مساوية للمعنى الذي في نفسك - [00:08:02](#)

هذا يقال له المساواة واضح هذا طبعا التفنن اين يحصل؟ في كل هذه الثلاثة لكن من اعظمها عند البلاغيين الايجاز تأتي بالفاظ قليلة

لها معان كثيرة هذا هو مرتبط البلاغة يقولون - [00:08:21](#)

اما الايجاز فهو كون اللفظ اقل من المراد بدون اخلال بهذا الشرط ما تأتي بالفاظ قليلة لكنها تخل بالمعنى لا قال الامام السيوطي نقل

صاحب سر الفصاحة عن بعضهم انه قال البلاغة ما هي البلاغة؟ هي الايجاز والانتاب - [00:08:37](#)

وقال صاحب الكشاف وهو السماح شاري كما انه يجب على البليغ في مظان الاجمال ان يجمل ويوجز فكذلك الواجب عليه في موارد

التفصيل ان يفصل ويشيع لكل مقام مقال نعم اما الایجاز فهو كون اللفظ اقل من المراد بدون اخلال لابد من هذا القيد. اما انك تختصر لي الكلام اختصارا مخلا لا هذا مخل بالفصائل - [00:08:55](#)

وله اقسام كثيرة محلها محلها فن المعاني. واما الاطناب فهو تأدية المعنى بلفظ ازید منه لفائدة لابد ان يكون هناك فائدة ما تزيد علينا في الكلام في الالفاظ هكذا عبثا. لا بد ان تكون هناك فائدة. فان لم يكن هناك فائدة يسمونه تطويلا - [00:09:19](#)

ان لم يتعين الزايد والا يسمونه حشوا طيب فهو عكس الایجاز. واما المساواة فهي كون اللفظ بقدر المعنى المراد. وقد اكتفى الناظم عن تعريفها بالمثال وخيرا فعل. اكتفى بالتمثيل. قال لك مثال الایجاز كذا. مثال الاطناب كذا. مثال المساواة كذا - [00:09:41](#)

ولكم الحياة في اية القصص اي في قوله تعالى ولكم في الحياة لكم في القصص حياة هذي الجملة ولكم بالقصاص حياة الفاظ قليلة ولكن تحتها من المعاني الغزيرة ما لا يخطر ببال انسان - [00:10:03](#)

ماذا يخطر ببال انسان ولكم في القصص حياة يا اولي اللباب. قل هي مثال الایجاز فان معناه كثير ولفه يسير لانه قائم مقام قولنا شوف هذا كلام الكثير الذي اختصره الله عز وجل في ثلاث كلمات - [00:10:26](#)

او اربع كلمات. قال اذا علم الانسان انه اذا قتله يقتص منه اذا علم الانسان اذا علم هذا ان الشريعة تطبق فانه اذا قتل في قتل اذا علم الانسان انه اذا قتل يقتص منه - [00:10:44](#)

كان ذلك داعيا قويا مانعا له من القتل هذا خلاص سيزجرك ويردعك فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم بعضا وكان ارتفاع القتل هو حياة لهم فاذا علم الانسان انه اذا قتل فيقتل - [00:11:01](#)

ولو اقيم مرة واحدة فقط قصاص على انسان خلاص سيرتجع كل المجرمين. انظر هذا الكلام الطويل الذي شرحه الشارح في ثلاثة اسطر اختصره الله عز وجل في قوله ولكم في القصص حياة - [00:11:21](#)

اي اقامة القصص سبب لحياتكم ولا تخفى المثل جمع مثال لما بقي من الاطناب والمساواة. فمثال المساواة كقوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله اهلين. لا يحيق يعني لا ينزل المكر السيء لا ينزل الا بمن؟ الا باهله. اي الا باهل المكر السيء. هذا يقولون فان - [00:11:37](#)

معناه مطابق للفظه. هذا مثال للمساواة لان اللفظ والمعنى متساويان. لا يحيق ولا يحيق المكر السيء الا باهله الالفاظ هنا متساوية مع المعنى الذي يريده الله عز وجل. ليس هناك زيادة فيقال اطلاق وليس هناك نقص فيقال ايجاز - [00:12:01](#)

فان معناه مطابق للفظه وقوله ولك في اكمال هذه اي هذه الاية اجر تكملة. هذا حشو تكملة بيته. يقول اذا كملت قراءة الاية فلك اجر. هذا معروف لكنه يريد يقول يعني - [00:12:23](#)

يريد ان يكمل البيت ثم قال نحو الم اقل لك خبر مقدم لقوله الاطناب يعني ان الاطناب الان انتقل الى النوع الثالث والآخر اي مثاله قوله تعالى قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا هذا اطناب - [00:12:37](#)

انه كان ممكن يعبر عنه بتعبير اخسر من هذا. على الاقل على الاقل كان ممكن ان يحذف لك كما حذفها في الاية الاخرى ويقول قال الم اقل انك لن تستطيع عمل صبرا - [00:12:56](#)

صح ولا لا؟ لكنه هنا في هذا الموضوع اطنب وجاء بالجار مجرور وهو قوله لك وهنا جاء بالفاظ اكثر من المعنى لفائدة وهو انه يريد انه لانه في السابق نبهه - [00:13:08](#)

قال له لا تسألني مساء فلما اعاد السؤال مرة اخرى اغلب عليه في القول فقال له الم اقل لك والذي يناسب الاغلاظ والشدة ان تزيد في الالفاظ واضح هذا ونحوه من كل معنى ادي بلفظ ازید منه لفائدة. والزيادة في الاية لفظ لك - [00:13:24](#)

توكيدا لتكرر القول الصادر من الخضر وموسى. وهي اي هذه الثلاثة لها لدى فن المعاني باب مستقل. والله اعلم. يعني ان ان هذا الفن اعني فن الایجاز والمساواة والاطناب له باب مستقل في علم في فن في علم المعاني وهو احد علوم البلاغة. وفي - [00:13:46](#)

البلاغة يقارن العلماء بين جملة مأثورة من العرب قديمة يقول فيها العرب قبل ان يأتي الاسلام. كانت العرب تقول القتل انفى للقتل يعني معنى هذي الحكمة معناها اذا قتلت القاتل - [00:14:06](#)

وهذا احرى من ان يرتدع الناس فلا يقتل بعضهم بعضا هي نفس معنى ولكم في القصاص حياة ولكن الله عز وجل لما جاء بالقرآن انزل هذه الاية التي هي ابلغ وافصح واوجز - [00:14:20](#)

من من قول العرب القتل انفى للقتل ولذلك الخزويني في كتابه الايضاح ما لا يقل عن عشرة اوجه مقارنة بين هذه الاية وبين الاية الكريمة وبين هذه الجملة العربية وقال انك ان هذه الاية ابلغ واوجز وافصح من تقريبا عشرة وجوه وسردها في كتابه الايضاح ارجع اليه - [00:14:35](#)

النوع السادس القصر ما هو القصر؟ وهو تخصيص امر باخر بطريق مخصوص يعني بطرق معينة مثل ان تأتي بنفي ولا لا اله الا الله وهنا قصرنا اللوهية على الله عز وجل. ما هي الطريقة؟ بواسطة النفي والاستثناء - [00:14:57](#)

وله طرق محصورة وهذه الطرق معروفة في علم البلاغة في علم البلاغة يذكرون طرق القصر. القصر باختصار هو هو الحصر هو تخصيص امر باخر في طريق مخصوص كتخصيص القيام بزيد في قولك - [00:15:18](#)

انا الان اريد ان احصر القيام في زيد ماذا اقول من الاساليب ان اقول ما قائم الا زيد. فحصرت القيام في من؟ في بن زايد. هذا الاسلوب يقال له اسلوب القصر - [00:15:39](#)

وله طرق معينة معروفة عند علم البلاغة. لذلك قال وله اقسام مبسوطه في محله يعني في كتب البلاغة. كما قال الناظم وذلك اي القصر في فن المعاني بحثه. وذلك كقوله تعالى وما محمد الا رسول. هذا اسلوب قصر - [00:15:53](#)

ايش يعني قصر؟ يعني حصر يعني قصر محمد صلى الله عليه وسلم على الرسالة على صفة واحدة وهي على صفة الرسالة. وما محمد الا رسول فانه قصر محمدا صلى الله عليه وسلم على الرسالة - [00:16:11](#)

لانه يقول ما محمد ليس محمد الا رسولا فقط يعني يعني ليس الها يعني ليس ملكا وليس الها فلا يموت ولذلك لماذا تستغربون انتم ايها الصحابة ان يقتل واضح هذا - [00:16:28](#)

ان هذه الاية نزلت لما لما شاع بين الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل في المعركة فكان هذا فتنة لبعض الناس. فقال الله لهم وما محمد الا رسول - [00:16:45](#)

يعني ما هو الا بشر معرض للموت شأنه شأن غيره من البشر يعني ايش؟ يعني ليس الها فانه قصر محمدا صلى الله عليه وسلم على الرسالة فلا يتعدى الى التبري من الموت. يعني لا لا يقال عنه بانه بريء من الموت - [00:16:56](#)

لا يصل الى هذا ولا يتعدى الى التبري من الموت. يعني الذي هو شأن الله قوله علم تكلمة والله اعلم. يعني يعني هذا هو القصر وكما قلنا معناه في اللغة هو الحذف - [00:17:15](#)

وهو معنى التخصيص وقال تعالى حور مقصورات في الخيام يعني مقصورات نعم الخاتمة نسأل الله تعالى الخاتمة اشتملت على اربعة انواع الاسماء والكنى والالقاب والمبهمات الاسماء يعني الاسماء التي وردت في القرآن - [00:17:32](#)

يريد ان يذكرها لك والكنى التي وردت في القرآن والالقاب التي وردت في القرآن والمبهمات التي وردت في القرآن الاسم مثل زيد والكنية مثل ابو محمد واللقاء مثل زين العابدين - [00:17:57](#)

والمبهمات المبهمات هو ان يرد اثم مبهم يعني مثل مثل ان يقال رجل ورجل من اقصى المدينة. هل هذا اسم؟ لا ولا كنية ولا لقب. ايش هو؟ مبهم. يعني لا ندري من هو - [00:18:16](#)

يحتاج الى بحث فنبحث في الاثار وفي الاسانيد حتى نتعرف من هو هذا الرجل؟ هذا يسمى بينة المبهم وهو مثل المبهم يشبه المبهم في علم مصطلح الحديث وهذا الباب اه سهل جدا. ليس هناك شيء فقط نقرأ الاسماء ونقرأ الكنى ونقرأ القاب ونقرأ المبهمات. وليس هناك شرح ولا شيء. مجرد نقرأ قراءة ونختتم - [00:18:31](#)

الكتاب ونختتم الدرس واشتملت على اربعة انواع الاسماء والكنى والالقاب والمبهمات وهذه الخاتمة كالذيل والتتمة لما تقدم. فالاسماء الموجودة في القرآن من اسماء الانبياء خمسة وعشرون واكثر موضع ورد فيه اسماء الانبياء في سورة الانعام - [00:18:53](#)

في سورة الانعام اه وهم اسحاق ابن ابراهيم ولد بعد اسماعيل باربع عشرة سنة وعاش مئة وثمانين سنة وكان قبل المسيح بنحو الفتي

عام وقيل هو الذي رآه والده في النوم انه يذبحه ففداه بذبح عظيم. وقيل لا بل هو اسماعيل. معنى اسحاق بالعبرانية معناها الضحك  
00:19:16 -

ورزق يعقوب وهو ابن ستين سنة انتهى كلام ياسين. كل التعليقات التي اقولها هي من كلام ياسين. طيب ننتقل بعد ذلك يوسف  
ويوسف ابن يعقوب عاش مئة وعشرين سنة. وكان قد اعطي شطرا حسن - 00:19:41  
طيب وحديثنا ان يوسف اعطي شطرا حسن اخرجه احمد وصححه الحاكم ولوط ابن هارون وهاران هذا هو ابن ازر وهو ابن اخي  
ابراهيم عليه السلام. ابن اخيه ابن اخي ابراهيم. كان ممن امن بعمه ابراهيم. فابراهيم يكون عمه - 00:19:56  
وهاجر معه الى مصر وعاد الى الشام ارسله الله تعالى الى اهل سدوم وظل يدعوهم الى الحق وينهاهم عن الفحشاء ولوط ابن هارون  
وكان اشبه الناس بادم. وعيسى عيسى ولد في بيت لحم - 00:20:23  
من قرى فلسطين ما زالت بيت لحم بهذا الاسم في فلسطين المحتلة ولد في سنة اربعة الف واربعة من عمر الدنيا على قول اليهود  
وفي وفي الخامس وعشرين ديسمبر على قول المسيحيين - 00:20:38  
حملت حملت به امه مريم من غير اب على سبيل المعجزة طيب وكانت وعيسى ابن مريم وكانت مدة حملها ساعة ونبأ كاخوانه  
الانبياء على رأس الاربعين. ورفع وله مائة وعشرون سنة - 00:20:53  
وجاء في جملة احاديث انه ينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله  
عليه وسلم. هذي كلها اثار يعني اه يعني ينظر فيها لانه بعضها تكون ثابتة تحتاج الى بحث - 00:21:08  
اه وهناك كتاب للعلامة من ورشاه الكشميري على ما اذكر اسمه التصريح بما تواتر من نزول المسيح فيه يعني اه شيئا من اخبار  
عيسى عليه السلام وفي الصحيح انه ربعة احمر كانه خرج من ديمات اي حمام وكان بينه وبين موسى عليهما الصلاة والسلام الف  
وتسعمائة وخمسة وخمسون - 00:21:28  
عشرون سنة وبين مولده والهجرة ست مئة وثلاثون سنة وليس هناك نبى بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وسلم وهود ابن عبد  
الله وعبد الله هذا هو ابن رباح ابن حاور ابن عاد ابن عوف ابن ادم ابن تام ابن نوح - 00:21:56  
قال كعب كان هود اشبه الناس بادم وصالح ابن عبيد وهو ايضا من ذرية سام ابن نوح بعثه الله لقومه وهو شاب وكانوا عربا منازلهم  
بين الحجاز والشام عشرين سنة - 00:22:14  
عاش ثمانين عاش ثمانيا وخمسين سنة. وشعيب ابن ميكائيل وهو من ذرية ابراهيم الخليل. وكان يلقب بخطيب الانبياء وموسى ابن  
عمران وهو من ذرية يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم اه - 00:22:31  
موسى بن عمران عاش مئة وعشرين سنة. وهارون الشقيق موسى على الصحيح وقيل لاه بعض العلماء يقول انه اخوه لاه ليس  
شقيقا لكن الصحيح انه شقيقه وقيل لاهيه يعني اخوة لاب - 00:22:50  
كان اطول من موسى فصيحاً جدا مات في التيه قبل موسى وكان ولد قبله بسنة قيل معناه بالعبرانية المحبب في حديث الاسراء  
فقلت يا جبريل من هذا؟ فقال المحبب في قومه هارون - 00:23:04  
وداود ابن ايشا وهو من ذرية ابن يعقوب اه بكسر اه الهمزة كان يعبد الناس وحسن الصوت والخلق. عاش مئة عاش مئة سنة وابنه  
ابنه اي سليمان كان ابيض جسيما وسيما. وكان ابوه يشاوره في كثير وعاش ثلاثا وخمسين سنة - 00:23:19  
وايوب ايوب نعم هو من ذرية اسحاق نعم اه وقد امتحنه الله عز وجل بالامراض الجثمانية سبعة وثمانين ايوب ابن ابيظ وعاش ثلاثا  
وتسعين سنة وذو الكفل قيل هو ابن ايوب واسمه بشر - 00:23:43  
بعث الله نبيا وسماه ذا الكفل وامره بالدعاء الى التوحيد وكان مقيما بالشام اه وعاش خمسا وسبعين سنة. ويونس ابن مته بفتح  
الميم مع تشديد التاء. ومتى ابوه لا امه كما جاء في الصحيح - 00:24:03  
نعم وفي لفظ يونس ست لغات يجوز ان تقول تثليث النون يونس يونس يونس تثليث النوم مع الهمز وعدمه يونس يونس يونس  
يونس مع الهمز وعدمه هذا ستة يعني بدون الهمزة لك تثليث النون - 00:24:19

ومع الهمزة لك تليلف النون صارت كم ثلاثة مع ثلاثة ستة قال العلامة ابن حجر كما نقله عنه الشجاعى ولم اقف في شىء من الاخبار على اتصال نسبه وقيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس - [00:24:41](#)

بعثه الله الى اهل نينوى وهي قبالة الموصل في العراق. بينهما دجلة ثم وكذا يعقوب ويقال يعقوب اسرائيل يعقوب ابن اسحاق عاش مئة وسبعين وسبعا واربعين سنة وادم ابو البشر سمي ادم لانه خلق من اديم الارض - [00:24:57](#)

نعم اه عاش تسعمائة وستين سنة. وادريس بن يراذ نعم وهو من ذرية الشيس ابن ادم رفع وهو ابن ثلاث مئة وخمسين سنة. ونوح ابن لمك نعم وهو لمك هذا ابن متوشلخ ابن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام فيما يقال - [00:25:17](#)

الفتح اللامي مع سكون الميم لبث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم. وعاش بعد الطوفان ستين سنة. وهو ادم الاصغر يسمونه ادم الاصغر. لماذا لانه بعد الطوفان انقرضت البشرية - [00:25:40](#)

ولم يبق الا ادم فلم يبق عفوا الا نوح ولذلك يقال لنوح هو ابو البشرية الثاني كل الناس الذين ترونهم تراهم الان في الكرة الارضية ومن ذرية نوح باجماع النسابين وبنص القرآن - [00:25:54](#)

لان الله عز وجل قال في سورة الصافات وجعلنا وجعلنا ذريته هم الباقين وهو ادم اصغر لان ذريته هم الباقون. وهو الجد السادس لليهود. والتاسع لابراهيم الخليل. ولم يكن بين نوح وابراهيم نبي الا هود - [00:26:09](#)

ويحيى ابن زكريا ولد قبل عيسى بستة اشهر. ونبي صغيرا وقتل ظلما. نعم وقصته في الحاشية عندكم. كيف قتل ظلما ذكر القصة باختصار ياسين في الحاشية واليسع نعم اه ابن جبير - [00:26:28](#)

ابراهيم ايضا وهو ابن ازرا ولد ابراهيم في في بلدة اور من بلاد بابل يعني في العراق ابراهيم ولد في العراق ابن ازرا اه اختتم بعد مئة وعشرين سنة وعاش مئتي سنة والياء ترخيم الياس هو ابن الياسين - [00:26:46](#)

نعم وهو من ذريتي اه هو نعم من ذرية العيزار ابن هارون. طيب ابن ياسر قال قال وهب عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى اخر الزمان. طبعا هذا الكلام هذا كلام غير - [00:27:09](#)

هذا الكلام غير صحيح لا يوجد احد من البشر يعمر الى اخر الزمان كل البشر يموتون بما فيهم الخضر وغيره تنبيه التضخيم لضرورة الشعر جائز كما في الخلاصة والاضطرار رخموا دون نداء البيت. الترخيم هذا مصطلح نحوي وهو ان تقول في يا سعاد يا سعاد - [00:27:22](#)

وتقول في يا عائشة يا عائش ويا حارس يا حاري هذا يسمى ترخيما الناظم الزمزمي رخم فقال اليا ولم يقل الياس هذا ماذا يسمى؟ يسمى عند النحويين ترخيما هل هو جائز؟ قال هذا ضرورة شعرية - [00:27:41](#)

هنا في هذا التضخيم له قواعد وله ضوابط لكن الذي فعله الزمزمي هنا انه رخم دون ان ينادي مرخمة دون ان ينادي والمفروض التضخيم خاص بالنداء فهذا الذي ارتكبه الناظم هو ضرورة شعرية. اضطر اليه فلذلك جاز له ان يرخم مع انه لم ينادي. هذا واستشهد ببيته الخلاصة وهو بيت الفيت ابن مالك - [00:28:01](#)

يقول فيها ابن مالك والاضطرار رخموا اي العرب دون نداء للضرورة الشعرية وزكريا ايضا كان من ذرية سليمان ابن داود وقتل بعد قتل والده. وقصة قتله عندكم في الحاشية. وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة. واسماعيل ابن ابراهيم الذي - [00:28:25](#)

هاجر به والده هو اكبر ولد ابراهيم وجاء في سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تكميل للانبيا جعله الناظم اخر الانبياء ذكرا لانه اخر الانبياء ارسالا ومبعثا ولانه خاتم النبيين ولاجل ان يقال ختامه مسك - [00:28:44](#)

تكميل للانبيا الخمسة والعشرين الذين ذكروا في القرآن وهو سيدنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب عاش ثلاثا وستين سنة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اسماء الملائكة ثم شرع الناظم بذكر اسماء غير الانبياء فقال هاروت ماروت اسماء ملكين - [00:29:02](#)

انزلهم الله عز وجل فتنة واختبارا وقصتهم في سورة البقرة. وقد افرد السيوطي جزءا في قصتهما كتاب خاص فقط في قصة هاروت وموروت لان فيها كثيرة. وجبرائيل هو احد رؤساء الملك - [00:29:21](#)

وموكل او موكل بالوحي وقعيد هو كاتب السينات كما في الاتقان والسجل قيل انه ملك كطي السجل للكتب قيل انه ملك وهذا يروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:29:36](#)

وكان موكلا بالصحف وميكائيل هو احد رؤساء الملك ايضا وقيل كان موكلا بالمطر. وفي الاتقان ان معناه عبيد الله ولقمان الذي ذكر الله قصته له سورة كاملة باسمه. لقمان قيل انه كان نبيا - [00:29:55](#)

والاكثر على خلافه. يعني الاكثر يقولون انه كان رجلا صالحا فقط حكيما. وعن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا. يعني كان اسود بعضهم كأنه قال انه انه من النوبة - [00:30:11](#)

نعم. وتبع بضم التاء المثناة فوقه مع تسديد الباقي لانه نبي. والاصح انه رجل صالح كما رواه الحاكم ومن يحكم اليمن سابقا كانوا يسمونه تبعا والاصح انه رجل صالح كما رواه الحاكم وسمي به لكثرة من تبعه. كذا طالوت وهو اسم رجل صالح جعله الله ملكا على بني ملكا على - [00:30:29](#)

بني اسرائيل لقتال جالوت. وابليس لعنه الله وكان اسمه عزازيل الزقازيق هذا على قول من يقول ان ابليس كان من الملائكة لذلك الناظم ذكر ابليس مع الملائكة لو تلاحظ نحن نفرد الان ايش - [00:30:54](#)

اسمع الملائكة اه وادخل معه بعض الصالحين. لكن الان هو ذكر ابليس لان ابليس فيما يقال كان من الملائكة. ثم فسق عن امر به على كل وكان اسمه عزازيل وسمي ابليس لان الله ابلسه من الخير كله. اي ايسه منه. وقارون ابن يصفر وهو ابن عمه - [00:31:08](#)

وكان كافرا وكذا ممن ذكر باسمه في القرآن جالوت اسم ملك من ملوك الكفار الذين تجبروا في الارض وسلط الله عليه طالوت فقتله داوود كما في الآية يعني في سورة البقرة. ولا يخفى حسن وضع الناظم هنا حيث جمع المسلمين في نصف بيت والكفار في نصف اخر. فرق بينهم - [00:31:32](#)

ومريم مريم بنت عمران كانه لونه للنظم ومريم بنت عمران كما قال الناظم. مريم اسمها حنا وهي زوج اه عفوا مريم بنت عمران امها اسمها حنا زوجة عمران وكانت حنا لا تلد واشتهدت الولد. فدعت الله تعالى ان يهبها ذرية - [00:31:55](#)

والى اخره فرزقت بمريم طيب اه كما قال الناظم اه مريم بنت عمران كما قال الناظم بعد تنبيه كما قال الناظم بعده. تنبيه لعل الحكمة في ان الله لم يذكر في القرآن امرأة باسمها الا هي. هذا سؤال - [00:32:18](#)

لم يذكر الله عز وجل في القرآن امرأة باسمها الا واحدة وهي مريم لا يوجد كل النساء المذكورات في القرآن لا يذكرن باسمائهن وانما يذكرن باوصافهن او مبهم يقال امرأة - [00:32:36](#)

مثل امرأة فرعون امرأة عمران واضح؟ لماذا لم يذكر الله عز وجل الا فقط مريم باسمها الصريح. قالوا فيه اشارة الى الرد على مزاعم المشركين والكفار الذين كانوا يقولون كذبا وزورا ان مريم والعياذ بالله هي زوجة - [00:32:53](#)

الله عز وجل فكأن الله عز وجل يقول لهم لو كانت زوجتي لما ذكرتها باسمها في القرآن جاريا على عادة العرب الذين يستأنفون من ذكر اسماء زوجاتهم بالاسم الصريح فلو كانت زوجتي ما ذكرتها في القرآن بالاسم الصريح وجعلت لها سورة كاملة باسمها - [00:33:12](#)

فلما ذكرتها في القرآن باسمها الصريح دل هذا بطريق الاشارة من بعيد انها ليست زوجة لله عز وجل واضح هذا نكتة نكتة بمعنى انها مسألة لطيفة دقيقة. لا يسمى معنى ما يضحك منه بالمعنى العامي - [00:33:33](#)

لا وانما اقصد ان هذا من الملح لا يجزم به وانما يقال هكذا اجتهاد من العلماء. عرفت والا الله اعلم ما هو السر لكوني لم يذكر من النساء باسمها الصريح الا مريم - [00:33:49](#)

هذا سر الله اعلم به لعل الحكمة في ان الله لم يذكر في القرآن امرأة باسمها الا هي الاشارة بطرف خفي الى رد ما قاله الكفار من انها زوجته. فان العظيم علي - [00:34:01](#)

يأنف من ذكر اسم زوجته بين الناس وكأن الله يقول لو كانت زوجة لي لما فرحت باسمها هذا الكلام يحتاج الى تأمل يعني. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصرح باسم زوجته. والصحابة كانوا يصرحون باسماء زوجاتهم. والملوك والامراء كلهم يصرحون باسماء



الاحمص ما دخل من باطن القدم. شفتوا الحفرة الصغيرة اللي تكون في باطن قدم الانسان؟ هذا يقال له اخلص وعيسى عليه السلام كان مسيحا يعني قدمه من تحت مستوية. ما في ما في حفرة - [00:39:19](#)

تبيه يقال للدجال ايضا مسيح. لماذا؟ اما لانه يمسح الارض في الزمن القليل لاطلال الناس. او لانه ممسوح العين او لان احد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين فيه ولا حاجب. واما من قاله بالخاء المعجمة ليفرق بينه وبين عيسى عليه السلام - [00:39:33](#)

فقط الصحاف يعني خطأ بعض العلماء قال دعونا نقول المسيح بالخاء حتى نفرق بين المسيح الدجال وبين المسيح ابن مريم هذا خطأ تصحيف يعني تصحيف يعني خطأ خطأ في الكتابة - [00:39:52](#)

قال ابن العربي وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بقوله في الدجال مسيح الضلالة فدل على ان عيسى مسيح الهدى وفرعون اسمه ذا الفرعون الوليد بن مصعب نعم - [00:40:09](#)

وقيل ابوه مصعب ابن الريان. وفي خلاف في اسم فرعون. ثم اشار الى الاسماء المبهمة فقال ثم المبهم من في القرآن مبهم يعني يقال مثلا رجل امرأة غنام هذي اسماء مبهمة تحتاج الى بيان - [00:40:24](#)

من ال فرعون الذي يكتنم ايمانه في سورة غافر عند قوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون من هذا الرجل المؤمن لم يذكر اسمه هذا مبهم رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه. الاية واسمه حزقيل. طيب كيف عرف العلماء ان اسمه حزقيل - [00:40:40](#)

قال قال العلماء بالنظر في الاثار والخبار وفي النظر في كتب اهل الكتاب بكثر الحاء المهملة بعده زايد. ومن على اي في سورة ياسين قد يحيل ان يسلم. وفي الحديث من احال دخل الجنة افاده في تاج العروس - [00:40:57](#)

اعني به الذي يسعى عند قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى الاية ما هذا من هذا الرجل؟ اسمه حبيب. حبيب ابن موسى النجار ويوشع يوشع ابن نون يا لبيب يا لبيب هذا حشو. وهو اسم فتى موسى لدى السفينة بسورة الكهف. عند قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابره حتى ابلغ - [00:41:15](#)

مجمع البحرين يمضي حقا. فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتها فاتخذ سبيله في البحر سربرا. فلما جاوزها قال لفتاه اتينا قال من فتاه غداءنا. من فتاه يوشع ومن هما في سورة المائدة عند قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما الاية اسمهما كالب مع يوشع - [00:41:40](#)

وام موسى في سورة القصص عند قوله تعالى فاصبحوا فؤاد ام ام موسى فارغة. الاية ام موسى اسمها يحانذ اسمها اه بنتي اصغر من نعم بضم الياء وبالحاء المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة وقوله كفيت البوس جملة دعائية يعني الناظم يدعو لك يقول اسأل الله عز وجل - [00:42:02](#)

ان يكفيك البؤس جملة دعائية حشو حتى يكمل بها البيت اي كفاك الله وحفظك الله من البؤس والشدة في امورك. ومن هو العبد لدى سورة الكهف عند قوله تعالى فوجد عبدا - [00:42:28](#)

من عبادنا الاية اسمه الخضر. بفتح الخاء المعجمة مع كسر الضاد او سكونها. وبكسر الخاء مع سكون الضاد. ففيه ثلاث لغات كما في الصاوي ويتعين هنا الاول للوزن. يعني يتعين ان نأخذ اللغة الاولى حتى لا ينكسر الوزن. فائدة الخضر لقب له واسمه بل - [00:42:41](#)

بل يا بفتح الباء وسكون اللام بعدها ياء تحتية اخره الف مقصورة. ومعناه بالعربية احمد ابن ملكان وهم من ذرية سام ابن نوح كنيته ابو العباس قال بعض العارفين من عرف اسمه - [00:43:01](#)

واسم ابيه وكنيته وكنيته ولقبه مات على الاسلام ولقب بالخبر لانه طيب يقول في الحاشية من عرف اسمه نظم ذلك بعضهم فقال والخضر المعروف عند الناس مركبنا بليانة ابو العباسي - [00:43:19](#)

من عرف كل من عرف الكنية ثمة السماء يعني السماء يعني الائم تذلل قاب ويموت حقا مسلما كونهم يحولون هذا ابيات شعرية لا يعني انه صحيح. هذا الكلام غير صحيح ابدا ابدا ابدا - [00:43:42](#)

يعني اذا عرفت اسم الخضر واسم ابيه وكنيته ولقبه فتموت على الاسلام. هذا كلام يعني كلام غير صحيح ابدا. ومن ادعى هذا فانا اقول له هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وهذا من خزعلات الصوفية - [00:43:59](#)

ومن خرافاتهم التي يخدعون بها الناس لانهم نسجوا اساطير وخرافات على الخضر حتى يخدعوا به به العامة. ووضعوا على الخضر عليه السلام وضعوا عليه اشياء يعني من من الخرافات انه يعني يفعل اشياء من خوارق من الخوارق الكونية وهذا من ضمن الخرافات التي - [00:44:17](#)

نسجت حوله مات على الاسلام ولقب بالخضر لانه اذا جلس على الارض اخضر ما تحته هل هو نبي ولا ولي والجمهور على نبوته الجمهور يقولون انه نبي لا على انه رسول او ولي كما قيل. مسألة خلافية - [00:44:38](#)  
ومن له الدم لديها اي لدى سورة الكهف قد هدر بلا قصاص ولدية. اعني به الغلام عند قوله تعالى حتى اذا لقي غلاما فقتله. الاية وهو اي اسمه حيسور بالحاء مهملة. وقيل بالجيم بعدها مثنى وقيل نون اخره راء. والملك في قوله تعالى في سورة الكهف - [00:44:58](#)  
وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اسمه هدد ابن بدد كلاهما بوزن عمر والصاحب للرسول في غار عند قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الاية في سورة التوبة هو الصديق طبعاً الاكبر رضي الله عنه اسمه عبدالله اعني المقتفي اثره صلى الله عليه وسلم تنبيهه - [00:45:18](#)

من انكر صحبة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم كفر لثبوت صحبته بنص القرآن واضفير هو اسم العزيز الذي ذكر عند قوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر الاية - [00:45:38](#)  
او تضفير بالقاف بدل الهمزة قولان. ثم قال الناظم ومبهم في القرآن وروده كثير. قال في الاتقان ان مرجعه النقل المحض لا مجال الرأي في ما تستطيع تتفلسف او تجتهد ما يمكن لا بد من اثر - [00:45:55](#)  
تنبيه ذكر في الاتقان انه لا يبحث عن مبهم اخبر الله باستأثاره بعلمه لقوله تعالى واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم هذا مبهم نص الله على الاستثثار بعلمه لا نتكلف ولا نبحت عنهم - [00:46:10](#)

وكاد ان يستوعب التحبير جميعها اي جميع المبهمات فاقصده اي التحبير وطالعه يعني يعني يقول لك الناظم كتابة تحبير للامام السيوطي قد كاد ان يستوعب كل المبهمات. فعليك ان ترجع اليه ان اردت التوسع - [00:46:29](#)  
يا نحرير تكملة يعني حشو. قال في شرح النقاية والمبهمات في القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها البلقيني ولا قارب. وفيها تصنيف مستقل للسهيلي والبدر بن جماعة. وقد استوعبتها في التحبير. فلم ادع منها شيئا - [00:46:48](#)  
ورتبته على فصول ولله الحمد قال السيوطي ايضا في الاتقان ولي فيه تأليف لطيف. جمع جمع فوائد الكتب المذكورة مع زوائد اخرى. على صغار حجمه جدا وهاكها اي خلاص الان الخاتمة - [00:47:06](#)  
فهاكها اي فخذ هذه المنظومة المؤلفة في فن اصول التفسير. مني ايها الناظر فيها لدى قصوري في العلم والمعرفة ولا تكن بحاسد لي مغرور بغرور الشيطان اياك بان تنتقد علي وتعرض الا اذا ظفرت فيها بخلل فهو متعلق بمحذوف بفعل محذوف يفسره قوله - [00:47:22](#)

والالف للاطلاق فاصلح الفاسد الحاصل بذلك الخلل ان قدرت على الاصلاح. يعني يقول انا خذ هذه المنظومة مني وارجو ان تتقبلها مني بقبول حسن. وسامحني ان وجدت فيها شيئا من التقصير او من خلل. واذا وجدت شيئا من القصور فاصلحوه ولكن لا تكن حاسدا - [00:47:47](#)

ولا تكن مغرورا بفعل كذلك وانا اعترف بقصوري وبخطئي ووجبت من بعد ذا الكلام كله صلاتي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله الهداة من بني هاشم وبني عبد المطلب وعلى - [00:48:07](#)  
اله وعلى صحبه جميعا حال كوني معهما اتباعه صلى الله عليه وسلم على الهدى على الهدى جيلا بعد جيل. الجيل في اللغة العربية هو القرن واهل الزمان الواحد يقال لهم جيل - [00:48:24](#)

جيلا بعد جيل الى قيام الساعة والقيامة. والله اعلم. الى هنا انتهى هذا التعليق ولله الحمد وله الفضل والمنة. فضلا منه منا معظمه مقتطف من الاتقان وشرح النقاية. كلاهما للسيوطي رحمه الله ووالدينا ومشائخنا - [00:48:38](#)  
واحبابنا من اصل مشايخنا بالياء مشايخنا واحبابنا والمسلمين عامة. اللهم فصل وسلم على من هو رحمة للعالمين. كلما ذكرك

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. وعلى اله واصحابه ومن على نهجهم تابعون - [00:48:57](#)

امين انتهى هذا الشرح المبارك ثم بعد ذلك عندكم زوائد زادها علوي المالكي سماه خاتمة مهمة في فائدة قيمة من كتاب فيض الخير. وهي عبارة عن مجموعة فوائد تتعلق بالقرآن الكريم. مهمة وجميلة ورائعة جدا. انصح بقراءتها - [00:49:17](#)

كاملة والاستفادة منها ولولا ضيق المقام لقرأتها كاملة لكنها واضحة وضوح الشمس تقرأ قراءة ويستفيد منها الطالب. والامر الثاني انصح طالب العلم الذي يستمع الى هذا الشرح ان يحفظ نظم الزمزمي كاملا عن ظهر القيب عن ظهر الغيب فان لم يحفظه فانه سيفوته خير كبير - [00:49:37](#)

ستكون الفائدة ناقصة جدا اذا لم تحفظ هذه المنظومة. والامر الثالث انني اه انصح الطالب بعد ان يحفظ نظم الزمزمي وبعد ان يستوعب هذا الشرح الذي شرحناه وقررناه ان ينتقل بعد ذلك الى اه كتاب - [00:49:57](#)

الاتقان في علوم القرآن السيوطي. وبهذا يكون قد على علم اصول التفسير لان الاتقان هو النهاية. ليس بعده شيء واضح هذا اه وهو مطبوع اه من ضمن طباعته في ثمان مجلدات تقريبا وافضل طباعته. طبعة مجمع الملك فهد في المدينة المنورة - [00:50:14](#)

اه واسأل الله عز وجل ان يتجاوز عن اي خطأ وعن انزل اللي حصل منا خلال الشرح وهو غير مقصود وهو وارد ان الانسان عندما يتكلم قد تفرط منه بعض الكلمات التي لا يريداه - [00:50:36](#)

اه نعم هذا ما اردت ان اذكره في هذه الخاتمة واوصي بما ذكرته مرارا في خلال الدروس السابقة ان هذا الدرس لن يستوعبه جيدا ولن يفهمه جيدا الا من درس علم - [00:50:47](#)

والصرف والبلاغة والاصول على الاقل هذي العلوم الاربعة لا بد ان يكون الانسان ضابطا لها والا سيتعب كثيرا مع هذا الشرح من اراد شيئا مختصرا جدا بعيدا عن هذه العلوم فليستمع الى شروحات اخرى. مثل شرح الشيخ الخضير مثلا او غيره من الشروح التي -

[00:51:04](#)

قد تقتصر على ما يتعلق باصول التفسير هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:24](#)